نصائح إلى الشباب

بقلم ارنست همنغواي
ترجمة ماهر البطوطي

ملاحظات للكاتب العظيم حول بعض القواعد الاساسية في الحياة والادب

يأتي الي رجال ونساء في مقتبل أعمارهم يطلبون النصيحة حول ما يصادفونه من مشاكل في ميادين الكتابة والحب ، وأحاول دائما أن أكون كريما وطيب القلب فيما يختص بنصائحي .

وأحيانا ما تأتي النصيحة متأخرة عن موعدها ، بعد فوات الاوان ، فنحن لا نجد حقائق الحياة العميقة ، بل هي التي تجدنا .

*

عن فن الكتابة

الكتابة بلغة واضحة عمل صعب .

لم يتعلم أحد الادب من الكتب الموضوعة مطلقا .

لم أدرس منهجا في فن الكتابة قط ، بل تعلمت الكتابة بالسليقة وبمجهودي .

لم أنجح بالصدفة ، بل نجحت بالعمل الدؤوب الصعب .

واللغة الحاذقة لا تصنع كتابا جيدا .

ان كثيرا من المؤلفين يهتمون بأسلوب كتابتهم أكثر من اهتمامهم بالشخصيات التي يكتبون عنها . وهناك كثير من الكتاب يفسدون أسلوبهم بالاعتداد بالنفس والحشو في الكلام . أما التحكم البارع في ناصية اللغة فلا يمتلكه الا قليل من المؤلفين العظام .

والصفة التي لا غنى عنها للكاتب الجيد هي أسلوب يتميز بالوضوح والطلاوة . والكاتب الجيد يختار موضوعاته في حكمة ، ويجمع مادته في استيعاب .

ان أول شيء يفعله الكاتب الجيد هو ان يسيطر على احساسه بالذات في كتابته .

والكاتب الجيد يجب أن يثق ثقة لا حدود لها في نفسه وفي أفكاره .

والكتابة يجب أن تكون عملا نابعا عن حب والا فلن تكون كتابة طيبة .

والكاتب الجيد يعرف كيف ينقب عن الحقائق الهامة من بين أكوام المعلومات . وأصعب شيء أمام الكاتب هو ان يحافظ على قوة خياله وخصوبته .

والكاتب الجيد صانع حاد الوعي ، يركب الصعب ويقتحم عديدا من المخاطر بحثا عن مادة كتابته .

سأشنها حربا شعواء على أي كاتب يظهر الاهمال وعدم الاهتمام في عمله . وكثير من الكتاب يفشلون لانهم يفتقدون المؤهلات اللازمة للكاتب الاصيل ، فهم متعصبون الى أقصى حد ، وأفقهم ضيق ، رغم ما تلقوه من تعليم .

وكتاب هذه الايام ينفقون طاقة كبيرة في أوجه نشاط ثانوية مثل الحديث وكسب المال ، وهذا لا يترك لهم سوى وقت ضيق للكتابة الحقة .

وقد أغرق البلاد في يومنا هذا فيض من الروايات الرخيصة التي لا نفع فيها ، والتي لا يقتصر خطرها على اتجاهها العام المنافي للتثقيف ، بل ويتعداه الى اتجاهها الايجابي نحو الهدم ، فان الرغبة في قراءة مثل هذه الكتب التأثير نفسه الهادر للخلق مثل ادمان المخدرات .

والرواية ، مثلها مثل ميدان المعركة ، ففيها ينزل المؤلف الى ساحة كفاحه الخالد بين الخير والشر .

وعلى الروائي أن يمتلك ناصية فن اثارة الترقب . فالروايات المليئة بالتشويق ذات العنفوان والفورات التي تزدحم بحيوية الاحداث والتفاصيل هي أصعب الروايات في الكتابة .

والاستجابة العميقة لدى القارىء لا تكون للمنطق بل للخيال ، وليست للعقل ولكنها للقلب . وكتابة المسرحية أسهل من كتابة الرواية ، فهي بذلك أسهل الوسائل الادبية ، ولكن قد يتطلب الامر أسابيع وشهورا قبل ذلك في الاعداد لها .

لقد كتب على الشعراء الجدد أن يتجولوا في محيط قاحل وسط الملايين الذين لا يعنون بالشعر الجيد .

وكم أود لو أستطيع أن أخرس القوم الماديين الذين يحاجون بأنه ليس للكاتب من رسالة بين بني الانسان . وأفضل الكتب ما كان منها بسيطا مباشرا غير فكري .

والشخص الخالق لا يمكن أن يكون سعيدا اذ يتكسب عيشه في عالم العمل بينما يحاول أن يخلق في عالمه الخاص .

*

* كتب همنغواي هذا المقال قبل انتحاره عام ١٩٦١ ، ولم ينشر الا بعد موته .

عن النقد والنقاد

للذهن البشري عادات سيئة كثيرة ، ومن أشد هذه العادات شرا القلق والتشاؤم وعدم الامانة والانانية وروح التفكير الباغي . وعادة النقد المتكرر أسوأ هذه العادات وأشدها دمارا وعدوى وأقلها اعتدالا .

والناقد المزمن ان هو الا محكمة نصبت نفسها بنفسها ، وقاض ومحلفون واتهام وسجن وكرسي كهربائي ذاتي ، وهو لا يني ينقب عن أخطاء اخوانه ، فوضوي في مملكة الحقوق الفردية . ومثل هذا الناقد يشعر بأنه قد رفع فوق زملائه ليأتمر فيهم بنفسه ، وحجته في ذلك ان « الغاية تبرر الوسيلة » . وهو يحطم حين يجب البناء ، ويبث الشك وعدم الثقة في النفس حين يجب أن تسود الشجاعة والامل . والنقاد الذين وصلوا الى حد معين من البلاغة يكونون أحيانا أضعف القضاة . فبامكان الابله أن ينتقد أي شيء وأي شخص ، ولكن يجب على الانسان أن يكون حكيما في تجربته حتى يمكنه الموافقة في ذكاء وحتى يتمكن من فهم الاشياء فهما سليما .

لم يحدث أن عرض النقاد من قبل أخطاء مؤلف اميركي على الجمهور كما عرضوا اخطائي ، فقد هاجمني بعض من اعمق النقاد الادبيين في هذا القرن ، غير انني أبدو بعيد المنال . انني أمتلك ما يبدو شيئا غريبا لدى النقاد : قلبا طيبا .

*

عن الحب والنساء

الحب هو أعظم تجربة في حياة الناس ، والقلب هو أكثر نواحي الطبيعة البشرية نبلا ، والعواطف هي أسمى عناصر الطبيعة الانسانية . ولقد كنت أستمع ذات مرة الى البعض يثنون على جمال سيدة شابة فسألت : « أي نوع من الجمال تعنون ؟ أهو مجرد جمال الجسد أم جمال العقل أيضا ؟ » . فالكثير من الفتيات مثل الزهرة التي يعجبون بها لمنظرها الجميل ، ويحتقرونها لرائحتها الكريهة .

ومن الافضل جدا أن يكتسب المرء الجمال عن أن يولد به .

والانسان الحكيم لا يتزوج من أجل الجمال وحده ، فقد يكون للجمال جاذبية قوية في البداية ، ثم يثبت بعد ذلك عدم أهميته النسبية . والزواج من شخص وسيم بلا شخصية ، وملامح جميلة لا تزينها العاطفة ولا طبيعة طيبة ، خطأ جدير بالرثاء . فكما يحيل التعود المنظر الطبيعي الجميل الى شيء ممل ، كذلك يتحول الوجه الجميل ، الا اذا كانت هناك طبيعة جميلة تشرق من خلاله . فجمال اليوم يصبح شيئا عاديا غدا ، أما الطيبة التي تكمن في الملامح العادية فهي جميلة الى الابد . وهذا النوع من الجمال يتطور مع مرور الوقت ، والزمن لا يدمره بل ينضجه .

ولا يجب على الرجل ابدا ان يخضع امرأة ما للتحليل العميق ، فالنساء أجهزة حساسة ينفث الرجال عواطفهم من خلالها . والصمت يكون أحيانا أفضل زينة للمرأة .

*

عن التعليم

أنا أعتبر الجهل ألد أعداء البشرية .

والعقل البشري يحمل في داخله أداة تدمير نفسه ، بل هو أيضا غبي بطبيعته ، والجهل الذاتي هو حالته الطبيعية . وأشد الناس بلها في هذا العالم هو ذلك الذي لا يؤمن بشيء لا يراه أو يشعر به أو يذوقه ، ذلك الذي لا مكان لديه للخيال أو الرؤى أو الايمان .

وسر الحياة ، حتى على المستوى المادي ، أن نتعلم قوانين الدنيا ونسلم أنفسنا لها طواعية وعن جذل . وانقاذ ما يمكن انقاذه هو الطريقة المثلى لانقاذ كل شيء . والحكمة العملية تنتج عن المنطق الفطري الذي تعمل الخبرة على تهذيبه وتوحي به الطيبة . والحقيقة ان الطيبة تعني الحكمة الى حد ما ، الحكمة السامية . والانسان قادر على أنواع مختلفة من التعليم ، فهو يمتلك القدرات الجسمانية والاجتماعية والدينية والفكرية والاخلاقية ، وكل قدرة منها تتطلب تعليما معينا . والتعليم في جميع هذه القدرات يجعل من المرء شخصا كاملا ، والتعليم في جزء منها يتركه عاجزا . والانسان المتعلم هو الانسان الذي يستطيع عمل شيء ما ، ونوع عمله يبين درجة تعليمه .

وأفضل استثمار لرجل في مقتبل حياته هو الكتب الجيدة ، فدراستها توسع من أفقه ، وتسلحه حقائقها بسلاح أفضل في حياته . ولكن لا تقتصر فائدة الكتب على المعلومات التي تقدمها ، فحتى الكتب التي لا تحوي تثقيفا ، ترقي وتهذب .

وأفضل كسب في الحياة كتاب جيد ، فهو يحفظ أفضل الافكار التي تستطيع الحياة تقديمها . والعالم الذي تدور فيه حياة الانسان في قسمها الاكبر هو عالم أفكاره الخاصة . والكتب الجيدة ان هي الا كنوز من الكلمات الطيبة والافكار الذهبية التي تصبح رفاق حياتنا وبلسم جراحنا حين نتذكرها ونعتنقها .

والاتصال بالاخرين مرغوب فيه لتمكين الانسان من التعرف على ذاته ، فعن طريق الاختلاط الحر في العالم يمكن للانسان ان يرسم فكرة صحيحة عن قدرته الخاصة .

وليس هناك من صحبة لا يتعلم منها المرء شيئا ينفعه في حياته مهما بلغت تلك الصحبة حدا من السوء .

وانا أعتبر البيت هو المدرسة الحضارية العظمى من ناحية تأثيره ، فهو أول وأهم مدرسة للشخصية ، وفيه

الى الصناعيين والاداريين ، المهندسين ورجال الاعمال كافة :

صدر حديثا : الجزء الاول من الكتاب المنتظر :

ادارة المشاريع الصناعية

(الادارة الصناعية)

تـــأليف الاستاذ

المهندس محمود الشكرجـي

الكتاب من القطع الكبير وتقرب صفحاته من خمسمئة صفحة (الجزء الاول فقط)

توزيع دار النهضة العربية ــ تلفون : ٢٩١٢٨٩ ــ بيروت

يوزع مع الكتاب ، كتابا (الهندسة الادارية) و (الهندسة والمهندس) للمؤلف

يتلقى كل شخص متمدين أعظم دروسه الاخلاقية ، أو أسوأها . والقانون ذاته ان هو الا انعكاس للبيت ، فأوهن الاراء وأقلها مما يبذره البيت في رؤوس الاطفال في الحياة الخاصة ، يخرج بعد ذلك الى الدنيا ويشكل الرأي العام بها . والدول تخرج عن طريق غرف الاطفال . ولهـؤلاء الذين يمسكون بزمام الاطفال سلطة أعظم ممن يقـودون أعنة الحكومات .

وغالبا ما تكون مادة الحكمة ملقاة أمام أبصارنا ، في حين تبحث عنها عيوننا الحمقاء في اخر الدنيا . ومعرفة الطبيعةوالهيام بها شيء أبسط وأسمىمنمعرفة جيولوجيا الصخور وكيمياء الاشجار .

*

عن احراز النجاح

لا يمكن لنا أن نجوب في كل مكان ، ولذلك يجب أن نحرز نجاحا في شيء واحد . ولا بد لنا أن نجعل عملنا غرض حياتنا الاوحد الذي يتضاءل أمامه كل غرض اخر . وأنا أكره العمل الذي يؤديه الانسان على فترات ، فاذا كان عملك طيبا ، فاعمله في جراة ، وان كان سيئا ، فاتركه دون انجاز .

لم يكن أبطال التاريخ يتطلعون الى المرآة باستمرار ليتأكدوا من أنفسهم ، بل كانوا يؤدونَ اعمالهم ويستغرقون فيها كلية ، فأنجزوها على أفضل وجه ، حتى ان العالم يتعجب منهم ويعتبرهم عظماء ويقننهم على هذا الاعتبار .

وان عاش المرء على مثال سام فقد عاش حيـــاة ناجحة . وما يجعل الانسان قويا هو ما يسعى الى انجازه وليس ما أنجزه . لقد قيل : « اليقظة الدائمة ثمن الحرية » ويمكن القول بنفس الصدق : « الجهد الدائب ثمـــن النجاح » . وان نحن لم نعمل بكل قوتنا ، فسيعمـــل آخرون بكل قواهم ويتفوقون علينا في السباق ويختطفون الجائزة من أيدينا . وقد أصبح النجاح يعتمد أقل الاعتماد على الحظ والمصادفة عن ذي قبل . وعدم الثقة في النفس هي سبب معظم نواحي فشلنا . والشخصية هي أعظم عون للنجاح وألزم له . وما الشخصية الا عادة متبـــلورة ونتيجة مران واقتناع . وتؤثر عوامل الوراثة والبيئـة والتعليم في كل شخصية من الشخصيات . فاذا طرحنا هذه العوامل جانبا ، واذا لم يصبح الانسان هو صـــانع شخصيته بنفسه ، فسينتهي به الامر الى ان يكـــون قدريا ، يخضع للظروف دون أية مسؤولية من جانبه .

وبدلا من أن نقول ان هذا الانسان رهين الظـروف ، من الاسهل أن نقول ان هذا الانسان صانـــع الظروف ،

فالشخصية هي التي تشيد وجودا كاملا من الظروف .

وتقاس قوتنا بقوة التشكيل لدينا ، فمن نفس المواد وعينها يشيد امرؤ قصورا ويشيد آخرون أكواخا . والاحجار والاسمنت هي مجرد أحجار واسمنت الى أن يتمكن المهندس من احالتها الى شيء اخر . وأدوات المثابرة العظيمة هي : الاجتهاد والجدية والاقتناع .

والتواضع هو سر الحكمة والقوة والمعرفة ، وسر النفوذ البساطة . وأفضل طريقة لكسب الكثير هو ألا ترغب في كسب الكثير جدا . وعظماء الرجال لا يعبأون بما لا يستطيعون الحصول عليه . وأنا أحب القصة التي تروى عن الاسكندر الاكبر انه أمر وهو على فراش الموت ألا يلفوا يديه في قماش الكفن حين يقوموا بدفنه كما هي العادة ، بل يتركوهما خارج الكفن حتى يستطيع الناس أن يروهما ، ويتحققوا انهما فارغتان تماما .

*

عن السعادة

لم أكن أساسا متشائما على الاطلاق ، رغم ان كثيرا من القراء يعتبرونني كذلك . ولقد حملت الحياة على محمل الجد الى درجة جعلتني اتجه دائما نحو التفاؤل . والتشاؤم مضيعة للجهد ، وعقوبة للمرء الذي لا يعرف كيف يعيش .

والسعادة تكمن في العمل ، وكل القوى خلقت للعمل . ومن السياسات الطيبة أن تطرق الحديد وهو ساخن ، ولكن من الافضل أن تجعل الحديد يسخن بالطرق . ولقد وجدت دائما انه اكثر ايلاما للإنسان ألا يعمل شيئا على الاطلاق من أن يعمل أي شيء . والبهجة والحماس من أكثر الفضائل نفعا . والحماس يتوهج في الظروف المعاكسة عنه في الظروف السانحة . وتأتي الراحة من احساس داخلي بالتفوق على البيئة المحيطة . وحكمة نعيش بها : « عش يوما بيوم » . فنحن نخطىء اذ نفترض ان الحكمة القائلة « تطلع للامام » انما تعني ان نتطلع امامنا في قلق . ومن السهل جدا على المرء أن ينظر الى الامام في أمل مثلما ينظر الى الامام في حزن . ولما لم يكن متاحا لنا في حياتنا الا مسرات عظمى قليلة ، فلا بد أن نزرع كمية ضخمة من المسرات البسيطة . والانانية هي مصدر كل الشرور والاحزان تقريبا في هذه الدنيا ، ونحن ندري ذلك ولكننا نستمر على أنانيتنا . وحكمنا على سعادة الاخرين أو شقائهم حكم جائر ان نحن قسناهم بأي مقياس يختلف عن المقياس الذي نقيس به أنفسنا . والشهرة الخالية من السعادة تكون في أحسن أحوالها كالنكتة السخيفة . والاشقياء دائما على خطأ .

*

عن الحياة الكريمة

من المستحسن أن يكون للمرء سمعة طيبة . ويجب ألا نحتقر رأي معارفنا وأخلائنا فينا ، ولكن لا بد لكل انسان أن يستحق السمعة التي تشيع عنه والا كانت حياته زائفة وسيقف ان عاجلا أو آجلا عاريا أمام الدنيا .

وغالبا ما يكون هناك فارق عظيم بين شخصية المرء وسمعته . فالسمعة هي ما يظنه الناس عنا فترة من الوقت ، أما الشخصية فهي ما نحن عليه حقا . وقد تنسجم السمعة مع الشخصية ولكنهما غالبا ما يكونان متضادين كالنور والظلام . فكثير من الاوغاد لهم سمعة النبلاء ، ورجال من ذوي الشخصيات النبيلة أبعدتهم سمعتهم الى صفوف الملوثين .

وتظهر شخصية الانسان الحقيقية دائما في بيته أكثر من أي مكان اخر ، وتستبين حكمته العملية بطريقة أفضل من الطريقة التي يتعامل بها هناك عنها في شؤون عمله في الحياة العامة . وقد يكون جل عقله مركزا في عمله ، ولكنه يركز عاطفته كلها في بيته ان كان سعيدا . فهناك تستبين صفاته الاصيلة ويظهر صدقه وحبه وعطفه وتقديره للاخرين واستقامته ورجولته ، وبايجاز ... شخصيته . وأفضل الاسلحة التي يمكن أن يحصل عليها الشاب في معركة الحياة هي : ضمير ، ومنطق فطري ، وصحة جيدة .

فليس هناك من صديق أفضل من ضمير طيب ، وليس هناك عدو اكثر خطورة من ضمير سيىء ، فالضمير يجعل منا ملوكا أو عبيدا . والضمير كالساعة المنبهة ، فهو عند انسان يدق عاليا للتحذير ، وعند اخر يشير العقرب الى الساعة في صمت ولا يدق .

وان ما ندعوه المنطق الفطري هو — في معظم الحالات — نتاج الخبرة العامة التي نمت في حكمة ، وليست القابلية الشديدة بضرورية لتحصيله كضرورة الصبر والدقة والانتباه .

والصحة الجيدة تعتمد على العادات العقلية اعتمادها على العادات الجسمانية . فقد ساق القلق والحساسية والطباع المعينة كثيرا من الرجال الى حتفهم ولولاها لكانوا لامعين في حياتهم .

والحياة في صحبة الافكار الانانية السقيمة العليلة وجوها تضر بصحة المرء وأخلاقه تماما كأنه يعيش في صحبة أناس فاسدين . والبحث الدائم عن المسرة الشخصية ان هو الا أنانية في السلوك . والمبالغة الذاتية والاثرة والمباهاة والرضى عن الذات وتبرير الذات والتواضع الزائف كلها فروع لشجرة الانانية التي تجري جذورها في كل الاتجاهات ، يلتف ويتشابك بعضها في البعض الاخر في التربة اللينة للنفس .

والغيرة هي اكثر اشكال الانانية الانسانية جنونا ،

— التتمة على الصفحة ٧٨ —

نصائح الى الشباب

ـ تتمة المنشور على الصفحة ١٠ ـ

وهي تنشأ عن خوف اناني من الخسارة او من حلول شيء او شخص اخر في مكان المرء الذي يشعر بالغيرة .

والغضب جنون قصير ، وفيه حسد واحتقار ، وخوف وأسف ، وكبرياء وهوى ، وتهور وسوء تقدير ، وابتهاج بالشر ورغبة في انزاله .

والطموح يدمر مسرات الحاضر في تطلعات مشوقة وراء مستقبل خيالي . والازدراء انتقام بريء ، أما العنف فهو التعبير الكامل عنه . والقلق سم الحياة الانسانية ، وهو ربيب كثير من الشقاء .

والبخل يفصل الانسان عن الكون ويسجن الروح في نفسيتها السوداء . والمزاج القوي ليس بالضرورة مزاجا سيئا ، ولكن كلما كان المزاج قويا في شخص ما ، كلما ازدادت حاجته للتنظيم الذاتي والتحكم في النفس .

ونحن اغنياء بما نعطي ، ونعيش حياتنا بقدر يتناسب مع ما نشعر من حب للغير ، ونصبح فقراء بالنسبة التي ننغمس بها في الاهتمامات المحصورة في الذات والكسب الشخصي .

والعمل الحق ضرب على وتر يمتد عبر الكون كله . والمرء الذي يحب الحق لا يمكن الا يبالي بالخطأ او اداء الخطأ، فان كان يشعر بحرارة فسيتكلم بحرارة جماع فؤاده. ولا بد لنا ان نحذر الازدراء المتعجل . ولا فضل الناس جوانبهم المتعجلة ، وغالبا ما يكون المزاج الذي يجعل الانسان جادا هو ما يجعله متعصبا ايضا . واندر الهبات العقلية هي الصبر الفكري ، ومنتهى دروس الثقافة هي الايمان في الصعوبات التي لا تبين لابصارنا .

والالتزام الوحيد النهائي لاي انسان هو السعي الشريف الجاد وراء الحقيقة .

✲

عن التعصب

والتعصب رق عقلي طاغ جهول . وهو يحكم سلفا ويصدر احكام دون ادلة ودون قاض او محلفين . ويجب علينا ان نهرب منه فهو شاهد زائف ، غبي خائن قصير البصيرة . والتعصب مجلبة لكل ما هو سيء ، فهو يفرق بين اعز الاصدقاء ويعوق التقدم الانساني ، ويسد الطريق امام المبادىء الطيبة ، ويخلد استعباد الجسد والروح ، ويشن الحرب على افضل مقاصد البشرية اهمية .

✲

« عن الموت »

لا يترك الطفل اثرا وراءه . وهكذا ، لا يبقى من عظماء الرجال في العالم بعد مماتهم ما يدل على انهم كانوا احياء في يوم من الايام .

ما هو الموت ؟ أهو خلع ثوب الجسد وارتداء ثوب الخلود ؟ أهو المرور من الظلمة الى النور الابدي ؟ أهو التوقف عن الحلم والبدء في الوجود اليقظ ؟ أهو العودة الى الله ؟

لقد قال ملتون قديما : « من يقاسي اكثر ، ينجح اكثر » . وقد انجز اغلبية الرجال العظماء الذين ألهمهم الواجب عملهم وسط المعاناة والتجارب والصعوبات . وقد صارعوا الموج ووصلوا الى الشاطىء منهكين ليقبضوا على الرمال ويموتوا . لقد ادوا واجبهم واسعدهم ان يموتوا . ولكن ليس للموت من سلطان على هؤلاء الرجال ، فذكراهم المباركة ما زالت باقية تهدىء من نفوسنا .

✲

« عن الايمان والمستقبل »

الشجاعة مرادف اخر للايمان . ونحن نسير بالايمان اكثر مما نسير بالابصار . ويتكون الجزء الاكبر من حياتنا اليومية من اشياء في حركة ، تقسم نفسها الى ما يسمى الثقة ، الاقتناع ، العهد ، التفاؤل ، الامل ، الشجاعة . واول حركة في أي عمل عقلي هي دائما حركة الايمان . وحيوية الايمان لا نظير لها وقوته فوق كل تقدير .

وكما تقوى الساق الضعيفة بالتمرين ، كذلك يقوى الايمان بكل مجهود يقوم به المرء ليبسطه نحو الاشياء التي لا يراها .

وما نحن الا في مطلع مرحلة جديدة ، ويمكننا ان نتصور الكشوفات التي ستتمتع بها الاجيال والعصور اللاحقة . فكما يفوق عرفان اليوم الحاضر كل معارف العصور السابقة ، كذلك ستتفوق معرفة عصور المستقبل على معارف اليوم .

نحن نعيش في صبيحة حقبة جديدة ، وبين ضباب الفجر الباكر يسير الانسان مضطربا ويرى رؤى غريبة ، ولكن سيذوب هذا الضباب تحت أشعة الشمس التي خلقته وسيبين الحق صلدا جميلا مرة ثانية .

كل امجاد الحياة ، وكل جمال العيش ، وكل مسرات الدنيا العميقة الحقة ، كل البهاء والاسرار في متناول يدنا.

ترجمة : ماهر البطوطي